دلائل حسن التهذيب

والتيسُّر في اساليب التعليم

تعليق على مقالة الدكتور بطلر ورجعه الى ناقلها

امام علماء التعليم والتهذيب في هذا العصر مشكلة عظيمة هي اعداد الفتيان والفتيات للاقبال على مشاكل الحياة التي تتبدل كلَّ يوم اقبال واثق بالنفس مصمم على الفوز. وذلك لان الحضارة سائرة في طريق التيسُّر سيراً حثيثاً — ففي الافكار تبدُّل وتبدُّل وفي الاخلاق والعادات ثورة وانقلاب وفي امور المعيشة ووسائل العمران الآلية تقدّم وارتقاء وفي جميع فروع العلم وابواب البحث اكباب على كشف المجهول واستقصاء الاسباب الاولى. ترى في الطبيعيات والكيمياء والفلك والرياضيات مذاهب جديدة لبناء المادة وطبيعة النور وتعليل الجاذبية وسكنى السيارات. وفي العلوم العملية مستنبطات جديدة تطوّق الارض باسلاك خفية وتنقل على اجنحتها الصور والاصوات. وفي المباحث التاريخية والاثرية مكتشفات خطيرة لا بدَّ ان يكون لها أثر كبير في احقاق الحق وتصحيح ما ذهب اليه الكتاب الاقدمون في اصل الانسان ومهد الحضارة وما اليهما. وفي الآراء الدينية انقلاب ظاهر على رأسه نفر من ابناء الكنيسة يرمون [illegible] لاساليب التفكير

الجديدة بطرق جديدة من التفكير والعمل. وهذا منشأ المشكلة التي يواجهها علماء التعليم

ولذلك عنينا بنشر مقالة الدكتور بطلر مع انهُ انقضى على كتابتها نحو ربع قرن حين كان استاذاً للفلسفة في جامعة كولومبيا. فانا وجدنا فيها كثيراً من الحقائق والمبادئ التي لم تخلق جدتها. ترى هل تغيرت آراؤهُ في دلائل حسن التهذيب بما حدث في اساليب الحضارة وطرق التفكير والبحث وأركان الاخلاق والعادات من انقلاب وتغيير؟

اننا نتقدم بهذا السؤال الى الاستاذ بول لنجولي استاذ علم التعليم والتهذيب في جامعة بيروت الاميركية احد خريجي جامعة كولمبيا الممتازين راجين منه الا يضنَّ على قراء المقتطف بمقال في هذا الموضوع العصري الخطير